كان كذلك جاز فيه التذكير والتانيث عند اهل اللغة وقيل ذكره
للفرق بين القريب من النسب والقريب من غيره حيث يجب التانيث
في الاول فيقال فلانة قريبة مني ويجوز في الثاني فيقال فلانة
قريبة وقريب مني في المكان وكون الرحمة قريب من المحسنين لان الا
نسان في كل ساعة من الساعات في ادبار من الدنيا واقبال على الا
خرة واذا كان كذلك كان الموت اقرب اليه من الحيات وليس بينهم
وبين رحمة الله التي هي الثواب في الاخرة الا الموت وهو قريب
من الانسان فايده رحمت تكتب بالتا المجرورة فوقف
عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالها والباقون بالتا واما لها
الكسائي في الوقف وقبله وقوله تعالى **وهو الذي يرسل الرياح**
عطف على ما قبله والمعنى ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض وهو الذي يرسل الرياح وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي
بالتوحيد والباقون بالجمع **نشرا بين يدي رحمته** اي متفر
قة قدام المطر الذي هو من اجل النعم واحسنها اثرا وقرا عاصم
بالبا الموحده وسكون الشين اي مبشرا وحمزة والكسائي
بالنون مفتوحة وسكون الشين على انه مصدر في موضع
الحال بمعنى ناشرات او مفعول مطلق فان الارسال والا
نشر متقاربان وابن عامر بالنون مضمومة وسكون
الشين تخفيفا والباقون بضم النون والشين جمع نشور

بمعنى



بمعنى ناشر حتى **اذا اقلت** اي حملت الرياح **سحابا ثقالا** اي
بالمطر يقال فلان اقل فلان الشي اذا حمله واشتقاق الاقلال
من القلة فان من يرفع شيا يراه قليلا **سقناه** اي السحاب
وافراد الضمير باعتبار اللفظ وفيه التفات عن الغيبة ولو حمل
على المعنى كالثقال لانث كما لو حمل اللفظ على الوصف لقيل ثقيلا
والسحاب جمع سحابة وهو الغيم وفيه ماء او لم يكن فيه ماء سمي
سحابا لانسحابه في الهوي قال السدي ان الله يرسل الرياح
فتاتي بالسحاب من بين الخافقين وهو طرف السما والارض
حيث يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فتبسطه في السما كما يشا
ثم تفتح له ابواب السما فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب
بعد ذلك **لبلد ميت** لا نبات به اي لا حيا به وقرا ابن كثير وابو
عمرو وشعبة بتخفيف اليا والباقون بالتشديد **فانزلنا به** اي
بالبلد او السحاب **الما فاخرجنا به** اي بذلك الما لان انزال الما كا
سببا لاخراج الثمرات **من كل الثمرات** اي من كل انواعها قال
الزهري قال الليث بن سعد البلد كل موضع من الارض
عامر وغير عامر خال او مسكون والطايفة منها بلدة والجمع
بلاد **كذلك** اي مثل هذا الاخراج **نخرج الموتى** اي نحييها من قبو
رهم بعد فنائهم ودروس من اثارهم **لعلكم تذكرون** اي لكي
تعتبروا وتذكروا والخطاب لمنكري البعث يقول الكم نشا

هدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)